

عليهم ومن رحمة الله جعل فيهم المالك والمملوك والغني  
والصعلوك وخص كل اقليم بما لا يوجد في غيره وبها  
وربط الاسباب بالمسيبات والهم الناس من طرق  
رشادهم وما فيه صلاحهم وقادهم فانفتحت  
العام الى اقام جليله حيا تفتت بذلك الارادة  
العليه فكان التجار من القسم الوسيط الذي ليس على  
صاحب شطط ولولا التجارة لم تتمتع الناس ولا  
حصل لهم هذا الاستيناس كعبه وهي وفه كان  
من جملة اهلها خير الأنام عليه افضل الصلاة  
والسلام فقد روى بالاسانيد الصحيحة انه  
سافر في تجارة خديجة ام المؤمنين الى الشام ولم  
يكر ذلك احد من اهل الاسلام ووردت عنه  
احاديث في مدح التجارة الخالية عن التدليس  
والفحش والخلافة كاردى ذلك عدة من الصحابة  
فلهذا تجد في كل اقليم من اتدب لهذا الخبز والامر  
الحسين ومن جملة ذلك اهل السودان فانهم لما  
كانت بلادهم خالية عن الاقنية الجميلة والبضائع  
الجليلة وعندهم ما يحتاج اليه اهل المدن العظيمة  
من الخبز الصميم اتدب من كل اقليم لهذا  
الامر المهم اناس ودخلوا في سلك اهل التجارة  
ليكون لهم من الخبز التماس فيجب تجار دار الفوير

منها

منها الرقيق والصمغ وسن الغنير والتمر هندي وحبة العين  
المسمى في مصر بالسشم والبنق الكرنو والسبلدي والجلود  
العظيمة التي تصنع مزارات المعد عنها في مصر بالروي  
وريش النعام بنوعيه الابيض والاسود وكل مما ذكره  
طلب في الامصار فاما الرقيق فهو مما لا تستغني عنه  
اهل المدن وهو اعظم ما يتجر فيه هو وس الغنير وريش  
النعام والصمغ والتمر هندي وهذه بضاعة الاغنياء  
منهم وما بقي يتجر فيه فقراؤهم واما البضائع التي تروج  
عندهم فهي كثيرة جدا واكثرها مما لا يعاينها اهل المدن  
ويروون ان نفعه قليل فيها المنصوص وهو كبريات  
اصفر مختلط في الخبز فنه نمره واحد ومعنى نمره واحد  
ان السجدة منه تزن رطلا وهو مستدير مفرد طح  
يجعل منه النساء في عقودهن هو اعلى ثمن من غيره ولا يلبسه  
منهن الا بنات الاكابر وبنات الملوك وما قاربهن  
ومنه نمره اثنين وهو ان السجدين منه يزنان رطلا  
وهو اقرب من الاول ثمنا ويلبسه نساء واسط الناس  
ومنه نمره ثلاثة وهكذا ومنها الريش وهو خمر مستطيل  
كانه المر فيه خطوط وهو مستدير ورما وجد منه  
ما هو كروي واعلا منه السويت وهو خمر رقيق  
مستطيل اسمر اللون فيه خطوط بيض وهذا يلبسه  
نساء الملوك وبناتهم ورما البيعت الخزة منه براسيات